الفصل التاسع

كيف نكتب التاريخ؟

اختيار وموضوع البحث.

جمع المادة العلمية.

دراسة المادة العلمية وتنسيقها وتبويبها.

مرحلة الكتابة.

الحواشي والمصادر والمراجع.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل التاسع

كيف نكتب التاريخ

مراحل البحث وخطواته :

تمر كتابة التاريخ بمراحل كثيرة حتي تأخذ شكلها النهائي الذي به يتمم الباحث رحلته الشاقة بعرض موضوع بحثه وتقديمه للدارسين. وأولي هذه المراحل هي اختيار موضوع البحث، يليها اعداد مصادره الأولية ومراجعه الثانوية والتي تختلف باختلاف الموضوع الذي وقع عليه اختيار الباحث، أما المرحلة الثالثة فهي دراسة المادة التاريخية التي تخدم البحث وإنتقاء المعلومات المتصلة اتصالاً وثيقاً به، والمرحلة الرابعة هي تنسيق المادة التاريخية وتنظيمها استعداداً للكتابة. وتأتى بعد ذلك المرحلة الخامسة وهي كتابة البحث ويتمم عمله برصد المصادر والمراجع التي اعتمد عليها.

اختيار موضوع البحث:

إن المهمة الأساسية التي تواجه الباحث في التاريخ هي اختياره لموضوع دراسته سواء كان هذا الموضوع يعد ليكون رسالة علمية للحصول بها علي درجة أكاديمية، أو يعد ليكون كتاباً في التاريخ.

والحقيقة أن اختيار الموضوع مهمة شاقة إذ يتعين علي الباحث أن يختار ما يروق له من موضوعات شريطة أن يكون هذا الموضوع غير مطروق بصورة يكون معها جهده تكراراً لما سبقه الباحثون إليه من قبل. وإن كان هذا لا يعني ألا يكتب مؤرخان أو أكثر في موضوع واحد.

فإذا كان موضوع البحث موضوعاً لرسالة جامعية فإن الاختيار يمر أيضا بمراحل فعلي الطالب أن يحدد أولا العصر الذي يريد ان يتخصص فيه، والقضايا

أو القضية العامة التي يمكن أن يبحث فيها وذلك يتطلب وقتاً وجهداً يمسح خلاله الطالب المراجع المكتوبة والمصادر الأولية حتي يتأكد من وجودها في متناول يده أو أن البحث يتطلب الحصول عليها من جهات مختلفة مثل المكتبات العامة هنا أو هناك ذلك أن من دعائم البحث الناجح سعة الإطلاع وكثرة القراءة بحيث يلم الباحث بكل أو بمعظم ما كتب حول الموضوع الذي ينوي الكتابة فيه.

وبعد هذه المرحلة الهامة التي يتوقف عليها تحديد موضوع البحث، يستطيع أن يتأكد أن الموضوع الذي اختاره جدير بالدراسة وأنه لم يدرس بصورة وافية من قبل أو أن مصادر أصلية جديدة سوف تري النور علي يديه في البحث الذي اختاره موضوعاً لدراسته، وإذا ما توصل الباحث إلي هذه المعلومات أمكن له أن يستقر علي موضوع بحثه وأن يبدأ العمل وفق خطوات منظمة يحددها نفسه.

وأما إذا كان الباحث يقوم بدراسة تاريخية وقد تمرس في العمل والبحث العلمي الأكاديمي، أو ينوي أن يصدر كتاباً في موضوع ما، فإن عليه أيضاً أن يتخير موضوع كتابه ليضيف بذلك إضافات علمية جديدة أويضئ السبيل أمام الباحثين باستنتاجات جديدة أو تفسيرات جديدة.

وهنا تجدر الإشارة إلي أن الباحث في التاريخ الحديث أو المعاصر لا بد أن يحاول اختيار موضوع بحثه في فترة زمنية يتاح له فيها الحصول علي الوثائق الرسمية وذلك لأن كثيراً من الدول ولأسباب كثيرة تحدد فترة زمنية لعمر الوثائق التي يمكن أن يطلع عليها الباحثون، وهذه الفترة تتراوح من ثلاثين إلي خمسين عاماً وهذا في الواقع إجراء سليم فيجب أن يبعد المؤرخ المدقق نفسه عن الفترات التاريخية التي قد يصبح فيها متأثراً بتيارات عامة أو مبادئ معينة مما يؤثر علي الحيدة والموضوعية في دراساته هذا بالأضافة إلي أن دراسة الأوضاع الراهنة تخرج بالباحث المؤرخ عن دائرة تخصصه.

إن مرور الخمسين سنة علي الأقل بين الزمن الذي يعيش فيه الباحث وبين زمن الموضوع الذي يتناول يتيح الفرصة الزمنية التي يهدأ بعدها إلي الفهم

والاستيعاب، ويكون دارس التاريخ في هذة الناحية أشبه بمن ينظر إلي صورة أو تمثال لا تتضح له المعالم ولا يمكنه أن يتذوق ما فيها من فن أو جمال إلا إذا باعد بينه وبينها بمسافة معينة بحيث أنه إذا ازداد منها إقتراباً نقصت قدرته علي استجلائها بل ربما عجز عن رؤيتها تماماً.

ويري بعض المؤرخين أن البحث في تاريخ أوربا بصورة علمية مثالية يجب أن ينتهي عند القرن التاسع عشر ، حتي لا يكون المؤرخ متأثراً بشكل من الأشكال بأية تيارات أو إتجاهات سياسيه أو اجتماعية أو دينية وحتي يضمن الحياد والنزاهة والموضوعية وحتي يتيح المؤرخ لنفسه مجالا أرحب للبحث والدراسة بعيداً عن الهوي أو الإنفعالات الشخصية والمؤثرات الخاصة.

وهناك من يري أن دراسة الأحوال الجارية في المجتمع Current affairs ليست من دراسة التاريخ وإنما أقرب أن تكون من اختصاص العلوم السياسيه Politicial Science وهي علي درجة كبيرة من الأهمية لأنها سوف تصبح فيما بعد مادة هامة للمؤرخ.

وليس هناك من حرج علي الباحث في الاتصال بأقسام التاريخ في الجامعات والاتصال بأساتذة التاريخ لمساعدته في التأكد من أن بحثه جدير بالدراسة وأنه غير متناول بصورة أو أخري في تلك الأقسام أو أن هناك من يهتم به من الأساتذة ويعمل فيه أو قطع شوطاً كبيراً في دراسته .

والبحث التاريخي يستوعب كثيراً من جهود الباحثين ذلك أن هناك قضايا وموضوعات كثيرة تحتاج إلي جهد المؤرخ لتحقيقها وتفسيرها ودراستها واننا نتفق مع أصحاب الرأي القائل بأن ميدان البحث التاريخي عندنا يفتقر إلي جهود كثيرة حتي يواكب البحث التاريخي في الدول الأكثر تقدماً فلازال المؤرخ في حاجة إلي كثير من الفهارس والوسائل المعينة له علي الدراسة التاريخية فمثلا ليس لدينا بالعربية ثبتاً للتواريخ الهجرية الميلادية، كما لا توجد لدينا قواميس للمصطلحات الخاصة الاقتصادية والعسكرية والتجارية والحرفية وغيرها وإذا وجد فإنه لا يشفي

الغليل كما لا يوجد تحت يدي الباحث فهارس للكتب المتنوعة وإن كان هناك جهد طيب يجب أن يتواصل كفهرس معهد المخطوطات العربية وغيره ولكنه لا يكفي. فبينما نجد فهارس للمكتبات العربية وما يحتويه من كتب باللغات الأجنبية، ونجد فهارس للكتب العربية في المكتبات العالمية كمكتبة المتحف البريطاني في لندن والمكتبة الوطنية في باريس، ومكتبات تركيا وغيرها إلا أنها ليست في متناول الباحثين عندنا بشكل سهل ميسر.

بل إن مخطوطاتنا العربية النادرة وعلي الرغم من الجهود الرائعة من العلماء المسلمين والمستشرقين في تصنيفها وتبويبها وترتيبها فهي ما تزال في حاجة إلي تضافر الجهود من أجل معرفة المزيد عنها وهي دون شك تتيح فرصاً كثيرة لموضوعات هامة يمكن للدارسين العمل فيها أو علي الأقل مما تحتويه من معلومات جديدة.

وكذلك تحفل الأرشيفات بالأوراق الرسمية وهي محفوظة في عواصم العالم فهي توجد في لندن وفي فينا وباريس ونابلي وروما وفلورنسا وموسكو وواشنطن حيث تضم دور الوثائق والأرشفات كثيراً جداً من الوثائق والبرديات والاتفاقات والمعاهدات والتي نحتاج إلي معرفتها وإعادة النظر فيها خاصة ونحن نكتب أو نعيد كتابة تاريخ الأمة.

ويجب علي الدارس أيضاً الإطلاع علي المجلات العلمية التاريخية العديدة التي تصدرها الجامعات والهيئات العلمية المعنية بالدراسات التاريخية. وهنا يجب أن نشير إلي الجمعية المصرية للدراسات التاريخية والتي تعمل جاهدة علي إحياء وتطوير الدراسات التاريخية وتشجيع الباحثين، وهي تصدر مجلة علمية تنشر فيها أبحاث المؤرخين المصريين وغيرهم وهي بهذا تتيح مجالاً ومتنفساً للدراسات التاريخية أن تنمو وتزدهر وترقي في بلادنا، ذلك أن هذه الحوليات أو المجلات نصف السنوية أو ربع السنوية أو الشهرية تعني بكل ما هو جديد من أبحاث وإكتشافات أثرية في مجال البحث التاريخي.

وللموسوعات ودوائر المعارف أهميتها وذلك لاحتوائها علي كثير من المقالات والأبحاث المتخصصة التي ينشرها العلماء والمؤرخون المتخصصون ومن أهم الموسوعات العالمية Encyclopaedia Of Islam دائرة المعارف الإسلامية ودائرة المعارف البريطانية Encyclopaedia Britanica وهي تضم الكثير من المقالات والتفسيرات والمصطلحات والأبحاث في مجال البحث التاريخي.

وبعد هذه المحاولات الجادة في البحث عن جوانب وأبعاد الموضوع الذي اختاره الباحث، وبعد أن يطمئن إلي أنه جدير بأنه يقضي سنوات من عمره للعمل والبحث فيه يبدأ في اتخاذ الخطوة التالية وهي جمع المادة العلمية.

جمع المادة العلمية:

علي الباحث بعد أن اختار موضوع البحث أن يبدأ أهم عملية من عمليات بحثه وهي جمع المادة التاريخية واستخراجها من مصادرها الأولية ومطالعتها والإفادة من مراجعها الثانوية ذلك أن لكل بحث قسمين الأول المصادر الأولي Pri mary Sources والثاني Secondary Sources أي المصادر الثانوية.

وجمع المادة التاريخية هي أشق عمليات البحث والدراسة إذ علي الباحث أن يقرأ ويستوعب وينتقي المعلومات والبيانات والحقائق التي ترتبط إرتباطاً وثيقاً بموضوع بحثه، وأحياناً تكون المصادر مكتظة بالمعلومات والحقائق وهنا عليه أن ينتقي الأدق والأكثر قرباً لتاريخ بحثه والأوثق صلة بالعصر الذي يعكف علي دراسته وأحياناتكون قليلة مبعثرة، وهنا أيضاً عليه أن يتحري ويدقق من أجل الحصول عليها، وهو في كلا الحالتين يختار وينتقي ما يسجل علي بطاقات البحث Research Cards بالطريقة المعروفة وهو أن يسجل كل البيانات الخاصة بالكتاب والمؤلف والصفحة والطبعة تسهيلاً لنفسه وترتيباً لعملية البحث.

وعلي الباحث أن يعرف من أين يستقي أصول بحثه ومادته الأصلية، وهو في خلال بحثه يعد قوائم مصادره ومراجعه Bibliography وهي تنمو وتزداد بمرور

الوقت فيضيف إليها كل ما يقرأ وكل ما يري.

وهذا يتوقف علي موضوع البحث، فهناك من الموضوعات ما يتطلب البحث في المخطوطات والوثائق المنشورة وغير المنشورة المتوفرة تحت يدي الباحث، وهناك من الموضوعات ما يتطلب السفر للإطلاع علي ما تحويه دور الوثائق ودور المحفوظات والإرشفيات العالمية.

وعلي الباحث أن يفيدمن هذه المرحلة من الكتب الخاصة التي أعدها وقدمها السابقون فذلك يهون عليه مشقة البحث والتجوال في المصادرة الأولية فهناك Historical Review وفيه يجد الباحث ملخصا عن الأبحاث والرسائل في دور الأعداد. كما تصدر الجامعات دليلا بعناوين الرسائل وأسماء أصحابها وهذا أيضاً يفيد الباحث عن موضوع من الموضوعات ويمكنه من الاتصال بصاحبه للتعاون وتبادل الآراء حوله.

وفي هذا المجال أيضاً تصدر الجمعية الأمريكية للدراسات التاريخية في مجلتها ثبتاً سنويا بالأبحاث والكتب الصادرة في مجال الدراسات التاريخية وهذه المجلة تسمي International Bibliograpy Of Historical Research وقد بدأ صدورها منذ عام ١٩٢٦ وهي تقدم خدمة جليلة للباحثين إذ تمكنهم من الاطلاع علي اهتماماتهم وتخصصاتهم وأن يلموا بكل ما صدر من بحوث وكتب ونشرات في مجالات دراساتهم.

وهناك أيضا Index Islamicus وهو يضم الكتب والمقالات والدراسات التاريخية مبوباً وفق الموضوعات خدمة للباحثين قدمه الأستاذ Pearson والذي مكنه عمله كأمين لمكتبة School Of Oriental & African Studies من إعداده حيث قدم للباحثين كتاباً عظيماً يوفر عليهم كثيراً من الجهد والمشقة من أجل البحث عن مصادر ومراجع لبحوثهم.

وبمراجعة مثل هذه المؤلفات يقف الباحث علي عدد من المصادر والمراجع والدراسات السابقة وهي خطوة أساسية من خطوات جمع المادة التاريخية.

ولا بد من الإشارة إلي أن الباحثين المحدثين أحسن حظاً من سابقيهم فقد توفر لهم كثير من الإمكانات ووسائل البحث، كما تم تنسيق وترتيب للمخطوطات والوثائق في المكتبات العالمية، كذلك تقدمت الخدمات المكتبية وأصبح من اليسر الحصول علي ميكرو فيلم لأي كتاب أو مخطوط في اية مكتبة من المكتبات الأكاديمية فمن الممكن أن يحصل الطالب علي كل ما يريد مثلا من مكتبة في اكسفورد أو غيرها مخطوطاً مصوراً ومطبوعاً علي أوراق.

وقد ازدادت أهمية الوثائق وازداد معها اهتمام الدول بها، وقد أقام كثير من الدول معاهد خاصة للوثائق، وزودتها بكل الوسائل التي تعين الباحث وتسهل له مهمته في دراسة الوثائق ونسخها والإفادة منها.

وقد لا يتواني الباحث في السفر إلي أي مكان يتأكد أنه سوف تحصل له إفادة أساسية في رؤية مصادر وأصول بحثه، فإنه لا شك سوف يفيد فائدة عظيمة، وسوف يري بنفسه الوثائق والكتب والمخطوطات وسوف يتعامل معها وينتقي منها ما يريد.

وبعد قيامه بعملية معرفه مصادر وأصول البحث، علي المؤرخ أن يعرف ما كتب من مؤلفات ودراسات وأبحاث قدمها المحدثون في موضوعه وهو بهذا يكون قد ألم بالمكتوب من الاصول والمراجع وأعد نفسه إعداداً طيباً وسليماً، ووضع تحت يديه مادة علمية كافية تمكنه من البدء في الكتابة.

دراسة المادة علميةوتنسيقها وتبويبها:

وهذه المرحلة في الواقع متممة للمرحلة السابقة، فالباحث في مرحلة جمع المادة يدرس بطبيعة الحال مايقع تحت يديه من معلومات وحقائق وبيانات،وعليه أن يميز بين الحقيقي والمزيف، وبين الواقعي والمبالغ فيه وذلك حتي يقف بنفسه علي واقع العصر الذي يقوم بدراسته، أو علي صورة قريبة من الواقع، وهذه المرحلة يقصد بها تنقية المادة التاريخية وفحصها فحصاً جيداً يستقر بعده الباحث علي ما

سوف يعتمد عليه ويستخدمه في كتابة بحثه.

ويدرك الباحث أهمية الدور الذي يقوم به وهو يعيد النظر في دراسة وبحث وتقديم أوتأخير بيانات علي أخري، ذلك أن هذا العمل يعد بمثابة مراجعة ثانية، ونظره أكثر تعمقا إذ ربما يقوده دراسة للمادة التاريخية التي جمعها إلي قراءات أخري أو إلي زيادة ما تحت يديه من معلومات، أو ضرورة الإطلاع علي مقالات أو أبحاث أو كتب جديدة.

وعلى والباحث في هذه المرحلة أن يتحري الدقة في كل ما يدرس لأنه مقدم علي مرحلة أخري تقربه من إخراج ثمرات عمل هام إلي الشكل النهائي له ،فعليه أن يتأكد من صحة النصوص التي نقلها وذلك إذا راوده الشك حول بعض منها، كما عليه يستقر علي النصوص التي يستفيد منها يصورة نهائيه حتي يبدأ في تنسيق مادة بحثه وتقسيمها إلي فصول ليتمكن من البدء في عملية الكتابة.

وتأتي هذه المرحلة بعد أن يتمم الباحث جمع مادة بحثه ودراستها دراسة وافية فاحصة يقوم خلالها بتنظيم المادة العلمية من المراحل الهامة للبحث فيها حتي لاتتداخل فصول وأقسام الدراسة ولا تتعارض ولا تتكرر.

الكتابة:

وحين يصل الباحث إلي هذه المرحلة يجب أن يضع في اعتباره أن عليه صياغة بحثه بصورة سهلة واضحة مدعمة بالأدلة الأصلية المأخوذة من مادته التاريخية التي جمعها.

ومرحلة الكتابة هي المكملة لمشوار طويل قطعه الباحث، وعليه إذن أن يتمم عملية البحث التي بدأها باحثاً عن الحقيقة، وهو حين يصوغ بحثه كتابة يضع ما توصل إليه من حقائق أمام الدارسين تاركاً الحكم لهم إما له أو عليه.

وتتطلب مرحلة الكتابة مهارات متعددة فإتقان الكاتب للغة أمر أساسى وقدرته علي حسن التعبير بها، ودقة استخدام الألفاظ والمصطلحات شيء مكمل

لعرض الصورة التاريخية التي يرسم ملامحها ودقائقها بقلمه.

وعلي الباحث في هذه المرحلة أن يتوخي الصدق والأمانة العلمية وأن يعطي كل ذي حقه حقه، وأن يبرهن علي ما يقول، وأن يذكر الآراء السابقة مقرونه بأسماء أصحابها، وأن يضع آراءه واستنتاجاته بصورة واضحة ويتطلب العرض التاريخي تسلسلاً زمنياً أو تسلسلاً موضوعياً يتصل بالمنهج الذي وضعه الباحث لنفسه

ويستطيع الباحث أن يدعم كتاباته بنصوص منقولة من المصادره الأصلية أو الدراسات السابقة مع التنويه علي ذلك ووضع ما ينقل منها بين حاصرتين.

ويختلف المؤرخون من حيث أسلوب كتاباتهم فمنهم من يتمسك بضرورة إلتزام الأسلوب العلمي في عرض التاريخ، ومنهم من يميل إلي إستخدام الأسلوب الأدبي في العرض التاريخى، وعلي أية حال فهذا متروك للكاتب مع ضرورة الإلتزام في الحالتين بوضوح الحقيقة التاريخية وعدم ضياعها من خلال العرض التاريخي أو الأسلوب الأدبي

وأخيراً يجب عليه أن يختتم بحثة بقائمة مصادره ومراجعه التي استخدمها في بحثه مرتبة وفق أهميتها ترتيباً أبجدياً، وهذا العمل في الواقع يعين من يأتي بعده ويسهل لهم عملية البحث والدراسة ويوفر لهم كثيراً من الجهد والوقت.

الحواشي والمصادر والمراجع :

يعد تسجيل الحواشي من الواجبات الهامة التي يجب علي الباحث مراعاتها بدقة إذ عليه أن يدون أسماء المصادر والمراجع والمخطوطات والوثائق والنقوش التي اعتمد عليها واستعان بها خلال دراسته إما نقلاً حرفياً أو بتصرف علي أن يشير إلي ذلك وأن يميز بين أسلوبه الخاص وما ينقله من كتب السابقين عليه.

والهوامش تضفي علي البحث قيمة كبيرة وتدل علي مقدرة الباحث علي الإطلاع وأمانته في النقل والإقتباس كما تدل الحواشي علي مدي ما بذل الباحث

من جهد في الإستعانة بالمصادر الأصلية والثانوية والإفادة منها .

ويجب أن يكون الباحث موضع ثقة القارئ فهو بالإضافة إلي كونه يخطو خطوة هامة علي طريق الأبحاث يعتمد عليها من يأتي من بعده فهو في أحيان كثيرة يقدم للقارئ مصادر جديدة هداه إليها بحثه.

وعلي الباحث أن يراعي في كتابة حواشي وهوامش بحثه الترتيب الزمني وذلك في حالة استعمال الحاشية الواحدة وعند الإشارة لأكثر من مرجع.

ومن التقاليد المعترف بها في الجامعات ومراكز العلم المختلفة ضرورة أن يحترم الباحث فيما يكتب عقلية القارئ، فهناك بديهيات لا تحتاج إلي تعريف أو تفسير أو إلي إشارة لمصدرها.

وكلما كانت الهوامش تفصيلية واضحة سهل ذلك علي الباحثين معرفتها والإطلاع عليها عند حاجتهم إلي ذلك .

والهوامش علي أية حال لا غني عنها في أيةالأبحاث الأكاديمية علمية كانت أو أدبية فهي تدعم البحث وتقويه وتضفي عليه صفة الجدية.

أما قوائم المراجع فهي متممة للرحلة الطويلة المتعددة المراحل التي يمر بها الباحث خلال إعداده لبحثه ويختم بها عمله ويجب أن يرتبها وفق الطرق المعمول بها فيمكن أن يقسمها إلي مصادر أولية وأخري ثانوية، ،كما يمكن أن يجعلها قائمة واحدة وفي الحالتين علي الباحث أن يرتب مراجعه ترتيباً أبجدياً وذلك هوالمتعارف عليه بين الباحثين.

وبعد أن يتمم الباحث هذه المراحل وفق منهج علمي يكون البحث قد اتخذ صورته شبه النهائية فيدفع به إلي المطبعة ليخرج في شكل رسالة أو مقال أو كتاب يضاف إلي الأعمال العلمية والمؤلفات التاريخية التي سبقه إليها الباحثون والعلماء والمؤرخون.

خاتمة الطبعة الأولى :

اللهم اختم أعمالنا بالخير وبما ينفع الناس، وخاتمة هذا الكتاب تقدم للقارئ خلاصة ماتضمنه من آراء وأفكار وما احتوي من نتائج هي في الواقع إحدي ثمرات عمل أكاديمي امتد علي أكثر من ربع قرن، كلها كانت عملاً كادحاً مخلصاً في جامعات مصر والعالم، لا نهدف منها سوي خدمة العلماء والباحثين.

والكتاب **علم التاريخ دراسة فى مناهج البحث** يتناول موضوعاً حياً لإرتباطه بحياة الإنسان وحياة المجتمعات البشرية التي ما تفتأ تتجدد وتطور نفسها وتضيف إلي حياتها أنماطاً جديدة من الفكر والنظم والقوانين بما يتيح للإنسان حياة أفضل وبما يضمن للبشرية مستقبلاً أكثر أمناً وسلاماً وإشراقاً.

إن الموضوعات التي يبحثها هذا الكتاب تقدم مجالاً واسعاً للنقاش والمحاورة وعرض الآراء وبحث الأفكار وصولاً إلي فهم أفضل لهذا العلم، ومناهج البحث فيه.

لقد اهتم كثير من العلماء بالبحث عن ماهية هذا العلم الجليل وبذلوا جهودا كبيرة من أجل تحديد أبعاده ومجالاته، وأفاضوا في الحديث عن فوائده الدنيوية والأخروية، وناقشوا مكانته بين العلوم الأخرى باعتباره علماً من العلوم بل ذهب البعض إلي إعتباره أجل العلوم وأهمها، ونفي البعض الآخر هذا المعني وعارضوه باعتبار أن التاريخ لا يدخل في عداد العلوم، وإنما هو واحد من الفنون بينما اتجه فريق ثالث إلي التأكيد علي أن التاريخ مزيج من العلوم والفنون، بل هو علم وفن آن معاً.

وتعددت المدارس التاريخية فظهرت مدرسة المدينة باعتبارها أم المدارس التاريخية وأهمها وعنها تفرعت المدارس الأخري فظهرت بعد ذلك مدرسة الشام التي تعد امتداداً لمدرسة المدينة، كما ظهرت مدرسة العراق وإن تمتعت باستقلالية متميزة وظهرت مدارس الأقاليم في فارس والشمال الإفريقي واليمن والأندلس

وتألقت المدرسة المصرية بعد نشأتها في القرن الثاني الهجري حتي وصلت إلي ذروة نضوجها في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي.

إن الجهود العظيمة التي بذلها العلماء المسلمون محدثون ومفسرون وفقهاء ومؤرخون قد أدت في واقع الأمر إلي نتاج علمي ضخم شمل كافة مجالات المعرفة النظرية منها والعملية والتطبيقية، مما يجعلنا نؤكد علي أن المدارس الإسلامية لم تكن فقط مدارس تاريخية، وأن رجالها لم يكونوا فقط من المؤرخين، وإنما خرجت هذه المدارس الجامعة العلماء في الطب والفلك والجغرافيا والكيمياء والطبيعة وعلم الحيوان، وعلم النبات إلي غير ذلك من المجالات العلمية، كما قدمت للعالم علماء في التاريخ والفقه والتفسير والحديث هم في الحقيقة مؤسسو هذه العلوم علي الإطلاق.

إن إنتشار الإسلام بالشكل الذي صاحب الفتوحات الإسلامية وعلي الأسس التي وضعها رسول الله ﷺ، وخلفاؤه الراشدون من بعده قد أتاح للبلاد المفتوحة، وقدم للشعوب التي اعتنقت الأسلام عن قناعة النموذج الذي احتذته تلك الشعوب، وأتاح لها المناخ الحر الذي أنتج لنا علماً عظيماً غطي جميع فروع المعرفة البشرية.

وهنا يجب أن نؤكد أن اللغة العربية التي صاحبت إنتشار الإسلام قد أثرت التأليف العلمي وتمكن أبناء العربية من أن يؤسسوا المدارس العلمية المختلفة وبرز العلماء المسلمون ليفقهوا أبناء البلاد المفتوحة، ويمهدوا لهم الطريق ثم أتاحوا لهم الفرصة للإنطلاق فكانت تلك النهضة العلمية الرائعة التي صحبت القرون الثلاثة أو الأربعة الأولي من تاريخ الفتح الإسلامي.

إن إنتشار الإسلام في القارة الأسيوية جنباً إلي جنب مع توغله وإنتشاره في القارة الإفريقية قد أعطي مجالاً رحباً للعلماء والطلاب والأساتذة علي كافة اختصاصاتهم واهتماماتهم في أن يتعلموا ويطوروا ويضيفوا ويصقلوا الفكر الإسلامي مما جعلهم سادة في هذا المجال.

ولسنا نزعم بحال من الأحوال أن الحضارة الإسلامية التي ازدهرت مع إنتشار الإسلام وإنتشار اللغة العربية كانت حضارة مقتطرسة أو متعالية، إنما كانت حضارة فسيحة رحبة استوعبت كل ما وجدت من تجارب الأمم والشعوب السابقة فاستقبلتها واستوعبتها وصاغتها في شكل جديد يتلاءم مع الفكر والعقلية الإسلامية، ومع ما تتيحه المبادئ الإسلامية وصولاً إلي صقل أكمل لتلك التجارب السابقة.

كذلك فإن ما سبق ينسحب علي عقلية المسلمين الفاتحين الذين وصلوا إلى البلاد المفتوحة بعقول واعية تريد أن تصل إلي أفضل مستويات الفكر والعلم والحضارة، ومن ثم كان ذلك النتاج الهائل من المؤلفات والكتب التي أسهم فيها العرب وغير العرب فكلهم اجتمعوا تحت شعار واحد ومبدأ واحد بل وانضوا في إطار واحد هو إطار الإسلام، الدين والدولة، الأمة والمجتمع، الذي لم يفرق بين أبيض وأسود، أو بين عربي وعجمي، فكل الداخلين في الإسلام سواسية لا يميز بينهم إلا التقوي والعمل.

ومن خلال ذلك التطور العظيم تطور الفكر التاريخي، وتطور علم التاريخ إن اعتبرناه علما أو تطور فن التاريخ إن ذهبنا مع الذين يعدونه فناً من الفنون.

ويلمس القارئ مدي هذا التطور منذ القرن الأول الهجري حيث بدأ المسلمون يؤرخون تاريخهم، ويسجلون أحداث حركة مجتمعهم، خاصة بعد أن اطمأن المسلمون علي القرآن الكريم الذي أمر ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه بجمعه في المصاحف، وهنا بدأ العقل الإسلامي ينطلق ويفكر، وبدأ القلم الإسلامي يؤلف وينتج ويسجل، وهنا أيضاً شجع الخلفاء المسلمون علي ذلك فظهر الرجال الذين دونوا التاريخ ثم ظهرت بعد ذلك المدارس التاريخية الإسلامية التي أثرت العلم الإسلامي بشكل يشهد به عالمنا المعاصر الذي ويعترف لهم بالسبق والفضل في هذا المجال.

لقد وضع المؤرخون المسلمون أسس وقواعد هذا العلم وقننوا طرائق الكتابة

فيه، ووضعوا أسس أنواع الكتابة وأصولها، ومن هنا كان لدينا التاريخ العام الموسوعي وتاريخ سير خلفاء المسلمين، والتاريخ الخاص بالأقاليم الإسلامية، وتاريخ الطبقات والرجال وكتب الوفيات والبلدان والجغرافيا، والمسالك والممالك، وكتب الرحلات، والرسائل الخاصة بالنقود والعملة والمسكوكات، والطرائف والنكات والأدب السياسي، وكتب الأموال والخراج، والنصائح الخاصة بالحكام والملوك، ووصف أحوال الأمم والمجتمعات إلي غير ذلك من أنواع الكتابة التاريخية التي يفخر بها المؤرخ المسلم الحديث، والتي تتطلب منه جهداً علمياً مكثفاً من أجل كشف جوانب المجهول منها وإيضاحه للباحثين.

ولم يغب عن المؤرخ المسلم أن يكتب في مناهج البحث في هذا العلم فظهرت الكتب المتخصصة في الكتابة عن كيفية كتابة التاريخ، والأسس التي يجب أن يكتب وفقها، والشروط التي يجب أن تتوفر فيمن يكتب التاريخ.

وكان من أهم هذه الكتب شهرة كتاب الشماريخ في علم التاريخ وكتاب الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، إلي غير ذلك فيما تتضمنه الكتب الإسلامية الأصول من إشارات واضحة عن ذلك.

ومن هنا تتضح أهمية الكتاب الذي بين أيدينا، فقد أظهرت الدراسة أن المسلمين قد وضعوا أصول المناهج لبحث ودراسة هذا العلم، كما ألفوا في أنواع الكتابة التاريخية.

ومن ناحية أخري فقد أوضح الكتاب دور الكتاب والعلماء المسلمين في التدوين التاريخي، وجهودهم في المدارس التاريخية المختلفة، ودور كل مدرسة على حدة، بالأضافة إلي التعريف بأعلام تلك المدارس المختلفة وإسهاماتهم في التدوين التاريخي سواء في المدينة أو دمشق أو في بغداد أو في القاهرة، مع إبراز السمات العامة والخاصة بكل مدرسة، مع التركيز علي الإضافات الهامة التي قدمها رجال كل مدرسة مع المقارنة حول تميز مدرسة علي أخري من خلال دراسة النتاج العلمي لها.

وأبرز الكتاب بشكل خاص دور المدرسة المصرية في مرحلة تألقها في القرن

التاسع الهجري، ولم يغفل الكتاب أن يوضح الخطوات التي سارت فيها المدرسة المصرية منذ مرحلة القصص والرواية الشفوية، والرواية المدونة إلي التأليف التاريخي المصقول القائم علي أسس.

وهناك حقيقة أساسية يجب أن نوضحها في هذة الخاتمة وهي أن المدارس التاريخية الإسلامية كانت تتطور بحيث تواكب الواحدة منها الأخري، أي أنه لم يكن هناك إنفصال بين تلك المدارس بل كان التواصل بين علماء وشيوخ تلك المدارس قائماً، ويعد من أهم العوامل التي طورت الكتابة التاريخية الإسلامية بشكل عام.

كذلك يجب أن نوضح أن المدارس التاريخية كانت إمتداداً لمدارس الحديث، بل إن معظم المؤرخين المسلمين الأول كانوا من المحدثين، ومن هنا طبق هؤلاء طريقة كتابة الحديث علي كتابة التاريخ مما ظل واضحاً طيلة القرون الثلاثة أو الأربعة الهجرية الاولي.

وقد أكسب هذا المنهج الكتابة التاريخية قيمة علمية عظيمة، بل وأضاف إليها خبرة المحدث التي تجعل من الرواية التاريخية رواية علمية تتمتع بالقوة وتتصف بالجيدة والموضوعية، ودقة النقل وصدق الرواية.

إن دراسة علم التاريخ ومناهج البحث فيه تتطلب خبرة ومقدرة علمية معينة بحيث تمكن المؤرخ من أن يضع سجلاً واضح المعالم لتطور هذا العلم منذ بدايته حتي قمة التطور الذي وصل إليه علي يد علماء القرن التاسع الهجري في مصر.

وهذا ما حاولنا أن نؤكده في هذا الكتاب علي مدي فصوله السبع التي تناولت بدايات التدوين ودور المؤرخ القديم في تدوين أحداث حياته وتطوراتها سواء في مصر أو العراق أو الشام، خاصة دوره في تبيان أثر الإستقرار في تطور عقلية الإنسان القديم وتطور نظمه وقوانينه، وأهمية قيام الدولة باعتبارها أهم التطورات السياسية التي شهدها العالم القديم.

وانتقل الكتاب بعد ذلك إلي إبراز دور المسلمين في التدوين، وإسهامات العلماء المسلمين في هذا المجال، وصولاً إلي نشأة المدارس التاريخية ثم خصص الفصل السادس

للحديث عن العلوم المساعدة لدراسة التاريخ، واختتم الكتاب بالأصول المنهجية المتبعة في كتابة التاريخ وصياغته حتي يصل إلي الشكل النهائي مروراً بمراحله المختلفة من اختيار الموضوع، وجمع المادة العلمية، وتنسيقها وفق خطة البحث وأبوابه.

وكان الخط الأساسي الذي نسجت حوله خيوط هذا الكتاب هو أن المؤرخ المسلم المعاصر يتحمل عبئاً كبيراً ومسئولية ضخمة، فهو مسئول أولاً عن تأصيل علم التاريخ وتوثيقه، وهومسئول ثانياً عن كشف النقاب عن كثير من المخطوطات العربية التي تؤدي بالتأكيد إلي تيسير وتعميق لفهم التاريخ، وتوظيف أفضل للمادة العلمية التي تحتويها تلك المخطوطات. ثم هو مسئول أيضاً عن ضرورة كشف الزيف الذي من الممكن أن ينشأ عن طريق اهتمام المستشرقين بتراثنا الإسلامي، سواء في خلال القرنين الماضيين أو القرن الحالي الذي يشهد نشاطاً ملحوظاً من المستشرقين المحدثين في تجمع يمكن للعقل الفاحص من إدراكه لأحياء ما بداه المستشرقون في القرن الثامن عشر، وذلك لسبب خطير وهو الإحساس الحقيقي بقيمة الدور الذي يمكن أن يقوم به المؤرخ المسلم،في مناخ يشهد صحوة حقيقية للفكر الإسلامي،وصحوة حقيقية للعودة إلي الخط الإسلامي الذي يجب أن يكون ويجب أن يعود ليشمل كافة مجالات حياتنا.

إن عودة العقل المسلم إلي وضعه الحقيقي، وعودة المفكر المسلم إلي الطريق السليم، وإحياء الدعوة إلي الإسلام الصحيح الذي يؤرق أعداء الإسلام الذين يحسبون لذلك ألف حساب يضاعف من مسئولية المؤرخ المسلم الذي عليه أن يحافظ علي الحقيقة، وأن يحمي الحياد والموضوعية وأن يرعي الله فيما يكتب، ويحترم عقلية الباحث، وأن يعلم أنه مسئول عما يكتب للأجيال القادمة فهو شاهد عيان وعليه مسئولية الشهادة علي أحداث العصر الذي يؤرخ له.

وقد توصلنا خلال دراستنا لهذا الموضوع إلي عدد من النتائج الهامة نجد من المفيد أن نشير إليها فيما يلي:

١- أهمية إعادة النظر بشكل جاد في إعادة كتابة التاريخ الإسلامي وهذه

دعوة إلي المؤرخين المسلمين إلي ضرورة تضافر الجهود وبصورة سريعة إلي تقديم صياغة جديدة وكتابة جديدة لتاريخنا الإسلامي.

٢- أهمية دراسة الوثائق البردية فهي تضفي حقائق لم تكن معروفة وتصوراً كان غائباً عن المؤرخ في فترات سابقة، ومن ثم أصبح من المهم توظيف هذه المعلومات الجديدة في كتابة تاريخنا.

٣ - أوراق الجنيزا التي يستخدمها المستشرقون يجب أن يوجه إليها الاهتمام بشكل أكبر وذلك لأهميتها القصوي للتاريخ الاقتصادي والاجتماعي.

٤- ضرورة الاهتمام بتاريخ الطوائف التي يتكون منها المجتمع المصري بشكل خاص والمجتمعات الإسلامية بشكل عام.

٥- ضرورة العناية بالمخطوطات وتوجيه الاهتمام الأكبر إلي تحقيق المزيد منها.

٦- الحاجة ماسة إلي القواميس والمعاجم للمصطلحات الفنية التي تحتويها المخطوطات والآثار خاصة فيما يتعلق بالوظائف والألقاب والأدوات والملابس والعملة وما إلي ذلك مما يفيد الباحثين في هذا المجال.

٧- تطوير وسائل البحث في التاريخ خاصة وأن ثورة الاتصال وثورة المعلومات تجعل الباحثين في سباق مع هذا التطور المذهل الذي توصل إليه الباحثون في العالم الحديث، وذلك لتضييق الفجوة بينه وبين حركة البحث العلمي في الدول المتقدمة.

٨- ضرورة التبادل العلمي بين جامعاتنا وجامعات العالم، وذلك للوقوف علي أحدث الوسائل العلمية التي تعين الباحثين وتسهل لهم مهمة البحث.

وبعد..

فإن الله عز وجل لا يضيع أجر من أحسن عملا خاصة إذا كان ذلك العمل في مجال العلم وخدمة العلماء وأكد ذلك في كتابه العزيز فقال:

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾

ربنا اجعل عملنا خالصاً لوجهك، صالحاً نافعاً للمسلمين باحثين وعلماء.

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

خاتمة الطبعة الثانية

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله، وبعد فهذه هي الطبعة الثانية لكتاب علم التاريخ: دراسة في مناهج البحث تضم بين دفتيها ما رأيت اضافته أو حذفه مما يفيد الباحث، كما اعدت فيها تقسيم الكتاب فأصبح يضم فصولا تسعة.

وفيها نؤكد مرة أخري علي أهمية دور المؤرخ المسلم في العصر الحديث، وخطورة المسئولية الملقاة علي عاتقه، في عصر اختلطت فيه الأمور، وتاهت فيه القيم وغزت فيه الافكار الدخيلة والواردة عقول أجيالنا الجديدة، فأصبحت غير قادرة علي التمييز بين الأصيل والدخيل فتضاربت الأراء الصالحة مع الفاسدة.

ولما كان البقاء دائما للأصلح فإن الحاجة اصبحت ملحة إلي إعادة كتابة تاريخ هذه الأمة، لتنقيتة مما علق به، وتوضيح الحقائق التي يحاول البعض طمسها، ولجلية المنهج الصحيح في كتابته وتدوينه، من أجل حاضر مطمئن ومستقبل اكثر اطمئنانا لاجيالنا القادمة.

والله نسأل أن يهدينا سواء السبيل وأن يعيننا علي الحق وأن يمدنا بمدد من عنده انه نعم المولي ونعم النصير.

فتحية الشيراوي

مدينة نصر:

غرة رجب ١٤١٦

٢٤ / ١١ / ١٩٩٥

obeikandi.com

obeikandl.com

المصادر والمراجع

اولاً: المراجع العربية.

ثانيا : المراجع الأجنبية.

obeikandl.com

obeikandl.com

ابن الأثير عز الدين أبي الحسن علي أبي الكرم محمد بن عبد الواحد

الشيباني الكامل في التاريخ :١٣ جزء دار صادر بيروت، ١٩٦٥.

ابن اسحق محمد بن اسحق بن يسار:

سيرة ابن اسحق المسماه بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي: تحقيق وتعليق محمد حميد الله قونيا تركيا، ١٩٨١.

ابن تغرى بردى أبو المحاسن جمال الدين الأتابكي:

المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: تحقيق محمدمحمد أمين، جزءان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة- ١٦ جزء، القاهرة، ١٩٧٢.

ابن خلدون عبد الرحمن:

المقدمة: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر:

وفيات الأعيان وأبناء الزمان تحقيق إحسان عباس. ٨ أجزاء دار صادر، بروت، ١٩٧٧.

ابن خياط خليفة:

تاريخ خليفة بن خياط. تحقيق أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية دار القلم، بيروت، ١٩٧٧.

ابن سعد محمد بن سعد بن منيع البصرى الزهرى المكنى بأبى عبد الله

الطبقات الكبري. ١٣ جزء، دار صادر، بيروت.

ابن عبد الحكم أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله:

فتوح مصر وأخبارها. تحقيق تشارلز توري، ليون، ١٩٢٠.

ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم:

الإمامة والسياسة: تحقيق طه الزيني. جزءان، القاهرة، ١٩٦٧.

ابن هشام أبو محمد عبد الملك المعافرى:

السيرة النبوية: تحقيق وضبط مصطفي السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ

شلبي . مجلدان : البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٥ .

أبوعبيد القاسم بن سلام:

كتاب الأموال: تحقيق محمد خليل الهراس، دار الفكر، القاهرة، ١٩٧٥ .

أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم:

كتاب الخراج: المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٩٧هـ.

اتكن هـ. ج:

دراسة التاريخ وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية. تعريب محمود زايد، بيروت، ١٩٦٣ .

أحمد سليمان (دكتور):

تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة: جزءان. دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩ .

اسحق عبيد (دكتور):

معرفة الماضي من هيردوت إلي توينبي: دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١ .

أسد رستم:

مصطلح التاريخ، بيروت، ١٩٣٩ .

السيد الباز العرينى (دكتور):

مؤرخو الحروب الصليبية، القاهرة، ١٩٦٢ .

السيد مصطفى سالم (دكتور):

المؤرخون اليمنيون في العهد العثماني الأول (١٥٣٨- ١٦٣٥) الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، ١٩٧٦ .

أنور الجندى:

معالم التاريخ الإسلامي المعاصر: القاهرة، ١٩٨١ .

جلال الدين السيوطى عبد الرحمن أحمد بن أبى بكر:

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، ،طبعة الوطن، القاهرة، ١٣٩٩هـ.

obeikandl.com

أنور الجندى:

معالم التاريخ الإسلامي المعاصر: القاهرة، ١٩٨١.

جلال الدين السيوطى عبد الرحمن أحمد بن أبى بكر:

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، ،طبعة الوطن، القاهرة، ١٣٩٩هـ.

-تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد- الطبعة الرابعة، القاهرة، ١٩٦٩.

- مقامة الكاوي علي تاريخ السخاوي- مخطوط- دار الكتب، أدب ١٥١٠.

جمال الدين الشيال (دكتور):

التاريخ والمؤرخون في القرن التاسع عشر، القهرة، ١٩٥٨.

جوردون تشايلد:

ماذا حدث في التاريخ- دراسة لتطور الحضارة منذ العصر الحجري حتي نهاية العصور القديمة، ترجمة- جورج حداد، القاهرة، ١٩٥٦.

حسن الباشا (دكتور):

الفنون الإسلامية والوظائف علي الآثار العربية- دار النهضة العربية، ثلاثة اجزاء، القاهرة، ١٩٦٦.

حسن عثمان (دكتور):

منهج البحث التاريخي دار المعارف، القاهرة ١٩٤٣.

حسين نصار:

التدوين التاريخي عند العرب، دار النهضة المصرية، القاهرة،بدون تاريخ إصدار.

خضر أحمد عطا الله (دكتور):

الحياة الفكرية في عهد الفاطميين، دار الفكر، القاهرة، ١٩٨٩.

رشيد الناضورى (دكتور)

التطور التاريخي للفكر الديني: دار مكتبة الجامعة العربية. بيروت ١٩٦٩.

obeikandl.com

روزنتال فرانز:

علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة صالح العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣

زكي علي (دكتور)

علم البردي تراث مصري أصيل القاهرة ١٩٨٢

السخاوي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان:

التبر المسبوك في ذيل السلوك، مكتبة الكليات الأزهرية، بدون تاريخ إصدار.

- الأعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، بيروت، ١٩٧٩.

- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة- ٣ أجزاء- عناية أسعد طرابيزوني، مكة المكرمة، ١٩٧٩.

سليمان الخطيب (دكتور):

فكرة التاريخ بين السخاوي والكافيجي، القاهرة، ١٩٩١.

سيدة اسماعيل كاشف (دكتورة):

مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه، القاهرة، ١٩٧٦.

سيديو . ل. أ:

تاريخ العرب العام، ترجمة عادل زعيتر، القاهرة، ١٩٦٩.

شاكر مصطفى:

التاريخ العربي والمؤرخون، ج١، ج٢، بيروت، ١٩٧٨.

الطبري محمد بن جرير:

الرسل والملوك: تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم. ١٠ أجزا. القاهرة، ١٩٦٧.

عبد الرحمن بدوى:

النقد التاريخي، الكويت، ١٩٧٩.

عبد الرحيم عبد الرحمن(دكتور):

الفكر التاريخي في مصر إبان العصر العثماني، المجلة التاريخية المغربية تونس ١٩٨٠

obeikandi.com

عبد العزيز الدورى (دكتور):

بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، بيروت، ١٩٦٠.

عبد العزيز سالم (دكتور):

التاريخ والمؤرخون عند العرب، الاسكندرية، ١٩٦٧.

عبدالله عنان:

مؤرخو مصر الاسلامية ومصادر التاريخ المصري، القاهة ١٩٦٤

عبد المنعم ماجد (دكتور):

مقدمة لدراسة التاريخ الإسلامي، القاهرة ١٩٦٤

ذيل علي مقدمة لدراسة التاريخ الاسلامي القاهرة ١٩٧٩

عفت الشرقاوى (دكتورة):

أدب التاريخ عند العرب، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٧٦.

على ابراهيم حسن (دكتور):

استخدام المصادر وطرق البحث في التاريخ الإسلامي العام وفي التاريخ المصري الوسيط، الطبقة الثالثة ١٩٨٠.

على خليل أبو العينين:

البحث التاريخي في التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩.

على سامى النشار (دكتور):

مناهج البحث عند مفكري الإسلام: دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٨.

عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان:

كتابة البحث العلمي، دار الشروق، ١٩٨٧.

عماد الدين الكاتب الأصفهانى:

الفتح القسي في الفتح القدسي، تحقيق صبيح- القاهرة، ١٩٦٢.

فرانز روزنتال:

مناهج العلماء المسلمين، ترجمة أنيس فريحه ووليد فرحات، دار الثقافة،

بيروت، ١٩٦١.

فتحية النبراوى (دكتورة):

إنشاءات القاضي الفاضل، دراسة وتحقيق وتعليق، القاهرة، ١٩٨٠.

مكانة السخاوي بين مؤرخي مصر الإسلامية، بحث مقدم في ندوة السخاوي: الجمعية التاريخية المصرية بالتعاون مع المجلس الأعلي للثقافة، مارس، ١٩٨١.

قاسم عبده قاسم (دكتور):

المؤرخون في العصور الوسطي، تأليف رايلي سمالي، القاهرة، ١٩٧٨.

القلقشندى أبو العباس أحمد بن على:

صبح الأعشي في صناعة الإنشا، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر- ١٤ جزء- القاهرة، ١٩٦٣.

الكمال الادفوى:

الطالع السعيد الجامع إسماء نجباء الصعيد. تحقيق سيد محمد حسن. مراجعة طه الحاجري. الدار المصرية للتأليف والترجمة القاهرة ١٩٦٦.

لطفى عبد الوهاب (دكتور):

هوميروس، الأسكندرية، ١٩٦٨.

ليلى عبد اللطيف (دكتورة):

دراسة في تاريخ ومؤرخي مصر والشام ابان العصر العثماني القاهرة.، ١٩٧٩

محمد رشاد خليفة (دكتور):

مدرسة الحديث في مصر، القاهرة، ١٩٩١.

محمد رشاد خليل:

المنهج الإسلامي لدراسة التاريخ، القاهرة، ١٩٩١.

محمد ضياء الدين الريس: (دكتور):

الخراج في الدولة الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٩.

النظريات السياسيه في مصر الأسلامية- دار المعارف. القاهرة ١٩٦٩

محمد مصطفى زيادة (دكتور):

المؤرخون في مصر في القرن التاسع الهجري الخامس عش الميلادي، القاهرة، ١٩٤٩.

المسبحي محمد بن عبيد الله:

أخبار مصر في سنتين ٤١٤- ٤١٥هـ، تحقيق وليم ج ميلورد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠.

المسعودى أبو الحسن على بن الحسين بن على:

مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد: ٤ أجزاء القاهرة، ١٩٦٤.

مصطفى الشكعة (دكتور):

مناهج التأليف عند العلماء العرب، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٢.

المقريزى تقى الدين أحمد:

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار- جزءان- بيروت، بدون تاريخ نشر.

شذور العقود في ذكر النقود، تحقيق محمد عبد الستار عثمان، القاهرة، ١٩٩٠.

نجيب ميخائيل ابراهيم (دكتور):

مصر والشرق الأدني القديم، ج١(مصر) الأسكندرية، ١٩٥٧.

مصر والشرق الأدني القديم، ج٤، الحضارة، الأسكندرية، ١٩٥٩.

هرنشو:

علم التاريخ- ترجمة عبد الحميد العبادي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧.

هوميروس:

الإلياذة- ترجمة أمين سلامة، القاهرة، ١٩٨١.

ياقوت الحموي:

معجم البلدان / ٥ أجزاء بيروت.

يحيى بن آدم:
كتاب الخراج :بعناية الشيخ أحمد محمد شكر، القاهرة، ١٣٠٩هـ.

obeikandl.com

ثانياً : المراجع الأجنبية:

*Aristotle. The Politis. Translqted with an Lntroduction by T.A. Sinclair. Great Britain. 1962.

*The Ethics. Translted J.A.Thamson London 1965

* Breasted. Development of Religion & Thought in Ancient Egypt. New York. 1959.

* Brien Tierney.. The Middle Ages Reading in Medieval History. New York. 1970.

* Bosworth. G.E. The Islamic Dymasties, Edinburgh. 1967.

* Budge.E.A. Wallas. Book of Te Dead,London.1969.

*Dante Alleghieri. Te Divine Comedy. Translated by Dorothy L Sayers & Barbara Reynolds. 3 vols. London. 1966.

* Emery. W. B. Archaic Egypt. Edinburgh. 1961.

*Freeman. G.S & Greenville. The Muslim &Christian Calenders London. 1963.

* Gabrieli . F. Arab Historians of the Crusades, London. 1969.

* Gardiner. A. (Sir) Egypt of the pharaos. Oxford. 1962.

Grorge Roux. Ancient Iraq. London. 1964.

* Gibb. H.A.R (Sir) Studies on Islanic Givlization. London, 1962.

Herodtus. The Histories, Translated by A. de Selincourt. London. 1954.

* Krammer. S. N. History Begins at Summer, London. 1961.

* Leonard Woolly, Digging up the past, Great Britain. 1960.

Lewis &Holt Historians of The Middle East., London. 1962.

* Oman. Ch. The writing of History,London. 1939.

* Parker.William. The MLA Style sheet, New York. 1968.

* Rosenthal. E, Political Thought in Medieval Islam, Gambridge. 1967.

*Rosenthal. F.A History of Muslim Historiogaphy. Leiden. 1952.

* The Technique & Approach of Muslim Scholarhip. Rome. 1947.

* Sanders. N.K. The Epic of Gilgamish, English Version. London 1960.

* Sauvaget. J.Introduction a LHistoire del Orient Muslmann. Paris. 1939.

* Toynbee. A,A study of History 2 vols.. Oxford. 19620

* Ulmann. W,A History of Political Thought in the Middle Ages. London. 1965.

* Walsh. W.H, Introduction To Philosophy of History, London. 1951.

* Wilson. J.. The Culture of Ancient Egypt. London.1963.

رقم الإيداع	٩٦ / ٣٠١٩
الترقيم الدولى I. S. B. N	977 - 5727 - 00 - 6

obeikandl.com